أيها الحفل الكريم،

فؤاد شهاب، ها نحن اليومَ في منزلِكَ ، في المكانِ الذي فيه خطّطتَ وفكّرتَ ونفذتَ وأنجزتَ ، ليس فقط ما جعلَ من جونيه مدينةً ، بل ما جعل من لبنانَ دولةً. دولةً في مصافِ الدولِ الدول ، ذات عقيدةٍ ورسالةٍ ومستقبلٍ ، دولةً للانسان المواطن.

كعادتنا وللأسف ، أضعنا فرصةَ فهمِ هذه الأمور والمحافظةِ عليها، تعاطينا بإستخفافٍ مع ماضينا وقامرنا بحاضرنا ومستقبلنا ، وكما وُجِدَ مَن خرَّبَ مقوّماتِ ومكوّناتِ الدولةِ اللبنانية ، جاءَ من شوَّهَ إنجازاتِ ومشاريعّ مدينةِ جونيه.

قد يكونُ القدرُ أو سوءُ الإدارةِ أو قلّةُ المعرفةِ أو أيٌّ من الظروفِ الأخرى قد أوصلتنا إلى ما نحن فيه ، لكننا اليوم والحالة هذه ، بسببِ عقمِ فكرِنا وقلّةِ مسؤوليتِنا ، في وضعِنا الإجتماعي البائسِ والمهين، وفي الإشكالِ السياسية والإداريةِ المتفككةِ ...

" ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي أهله وفي بيته "

يا أبناء هذ الوطن ، يا من تطمحون إلى رؤيةِ لبنانَ الدولة ، أعيدوا البحث عن فؤاد شهاب ،

إستحضروا فكرَ فؤاد شهاب وأخلاقَه تجدون الحلول ،

إستحضروا عِلمَ فؤاد شهاب ومعرفته تجدونَ الحلول ،

إستحضروا شخصيةَ فؤاد شهاب وقراراته تجدون الحلول ،

إنشاء الطرقاتُ الرئيسيةُ والطرقاتُ الدوليةُ كانت لتسهيل المواصلات بين المناطق ، اليوم أصبحت عِقَداً تعجزُ الهندسةُ عن حلِها.

إنشاء المرافئُ كانت لإحتضان صيادي الأسماك، ولاستقبالِ السياحةِ من دولِ العالم ، اليوم ضاع دورُها ، فلا الصيادون هم براحةٍ في مَرفَئِهم ولا السياحةُ تجدُ لها مرفأً لإستقبالِها.

المجمعات الرياضية كانت ساحة لتلاقي الشبابِ ، في الرياضةِ ، وفي الثقافةِ وفي تحدي الذات ، اليوم ، تُهنَا عن دورِها وعن تطويرِها ، فتفشَتْ الأمراضُ في مجتمعِنا وتاهَ أولادُنا وغرقوا في الموبقات.

فؤاد شهاب ، أين كنّا معك، وأين أصبحنا اليوم؟

أيننا من دولةٍ بنيتَها لنا ؟

أيننا من مدينةٍ طوّرتها لنا ؟

كالنبي كنتَ ، لم تؤمن إلا " بالكتاب "

كالمسيح كنتَ ، وهم لم يدروا ماذا كانوا يفعلون

عهدٌ علينا أن نَعملَ بفكرِكَ وأخلاقِكَ وعلمِكَ وضميرِكَ ، بجهدٍ ومثابرةٍ لإيجادِ حلولٍ لمشاكلَ أغرقنا أنفُسَنا بها ، ولابتكارِ حلولٍ تخدمُ المجتمعَ وتُصلِح الدولة وتُعيد للمواطن كرامَتَهُ . قد نكون أضعنا الفُرَصَ معك ، لكن الرجوعَ عن الخطأ فضيلة ، وعلينا الرجوعُ عن الخطأ .

في هذه المناسبةِ العزيزةِ عليَّ شخصياً ، إلا وهي إفتتاحُ متحفِ فؤاد شهاب في منزلهِ بعد أن تملكته الرهبنةُ اللبنانية المارونية الكريمة عندما عجزت بلديةُ جونيه في العهدِ السابق عن دفعِ قيمةِ إستملاكِه ، أتقدمُ بالشكرِ بصفتي الشخصيةِ وبصفتي رئيساً لمجلسِ بلديةِ جونيه، وعن المجلسِ البلدي، وعن مدينةِ جونيه، إلى الرهبنة اللبنانية المارونية بشخص رئيسها العام قدس الأباتي طنوس نعمه وإلى المدرسةِ المركزيةِ بشخص رئيسها حضرة الأب وديع السقيم ، وإلى كلِ من سعى وساهم إلى تحقيق هذا المشروعِ .

قد يكون عمرُ القرى الأربع ، ساحل علما وغادير وصربا وحارة صخر التي تتكون منها مدينة جونيه مئاتِ أو آلافِ السنوات . وقد تكون أسماؤها قد تبدلّت عشرات المرات تارةً في الكنعانية أو الفينيقية وطوراً في السريانية أو العربية ، لكن جونيه مدينتنا اليوم بصمتُها شَهَابية.

لجونيه الكرامة وللبنان الفخر ،

تحية لك فؤاد شهاب

عشتم وعاش لبنان

جـــوان حبيـــش